

وقالوا ما حمل علي هذا المرحب الترويج فان القسيس عبد اليازوج  
 وخرجو امكر وبين محزونين فرتبني السلطان ربع دينار كل يوم في  
 دار الخنصر وزوجني بنت الحاج محمد الصفار فلما عرفت علي البتة  
 بها اعطاني مائة دينار ذهباً وكسوة جديدة كاملة وابتليت بها  
 وولدي منها ولد سميت محمد علي وجه الترك باسم نبينا صلي الله  
 عليه وسلم **الفصل الثاني** فيما اتفق لي في ايام مولانا ابي العباس  
 وولد مولانا ابي فارس وبعد خمسة اشهر من اسلامي قدسني السلطان  
 لقيادة البحر بالديوان وكان قصده بذلك ان يحفظ النسيان العزيمي  
 لكثرة ما يتكرر علي من ترجمة الترجمة بين النصارى والمسلمين  
 فحفظت جميع النسيان العزيمي في مقدار مائة عام واحد وحضرت  
 لعارة البحرين والقطيف فبين علي مدينة المهدي ركنت ترجم النسيان  
 ما ردمن كتبهم ثم كتبته الله وتفرقوا بيني وارجلت مع السلطان  
 الي حصار قابس وكنيت علي خاتمة في حصار قفصم وفيه ابتداء  
 مرضه الذي مات فيه في ثالث شعبان عام ستمائة وستة وتسعين  
 وسبع مائة ثم توفي الخلافة بعده مولانا امير المؤمنين وناصر  
 الدين ابو فارس عبد العزيز فخذوني جميع اوامر والده بمناجات  
 ومناقب كل ما شئنا في ولايت دار الخنصر والتف لي في ايامه  
 بالديوان وانا قايما بالبحر في ترجمة ان مر بها قد موثوقا بسبع  
 المسلمين فلما ارسي بالمرهي دخل عليه مكران من صقلية فخلده من  
 حنقه تغردان هرب المسلمون منهم فاجم واستولى النصارى علي  
 انوارهم فاد مولانا ابو فارس صاحب ولايت الديوان وشهوده ان يخرجوا  
 خلف الوادي ويحصدوا النصارى في فداء اموال المسلمين  
 فوصلوا وطلبوا الامان لترجمان كان معهم فامنوم فصعدوا اليه على ايام

في سنة

وتحدث معهم في الفدا فتطاولوا في ذلك ولم يحصل منه شيء وكان قد  
 ورد في هذه المراكب قسيس كبير القدر في صقلية وكان بسني  
 وبينه صداقة كريمة كانها الصوم اذ كنا نطلب العلوم جميعها  
 فجمع باسلامي فضعب عليه فقدم في هذه المراكب ليس في عيني  
 للرجوع لدين النصارى وبأخذني بالصداقة التي كانت بيننا  
 فلما اجتمع بالترجمان الذي صعد اليه المراكب قال له ما اسمك  
 قال له علي بن ابي له ياعلي خذ هذا الكتاب وبلغه للقائد عبد الله  
 قايما لبحر خذكم بالديوان وهذا دينار فاذا ردت لي خوانه  
 تعظيكم ديناً الا اخر فتبص من الدينار والكتاب وما خلف الوادي  
 فاخبر صاحب الديوان بكل ما قالوا له ثم اخبر بما قال القسيس  
 وبالكتاب الذي اعطاه وبالدينار الذي استاجر به فاحد  
 صاحب الديوان الكتاب وترجم له بعض بحار الجنون من بيعت  
 بالاصل والشحنة ملوكنا ابي فارس فراه فمجهت الي فوصلت  
 بين يديه فقال لي يا عبد الله هذا كتاب وصل من البحر فاره  
 واخر نامة فيه فراه وشحكت فقال لي ما الذي اضحكك فقلت  
 نصرتم الله هذا الكتاب مبعوث الي من عند قسيس كان من  
 اصدقائي وانا ترجمه لكم ان تجلست نائمة وترجمته بالعبية  
 ثم ناولته الترجمة فراهها ثم قال لحنيد الموني اسماعيل والله ما  
 ترك منه حرفاً فقلت يا مولانا وياي شيء عرفت ذلك فقلت بنبينا اخري  
 ترجمتها لنا الجنويون ثم قال ياخذ الله الشورم اذا عندك  
 انت في جنواي هذا القسيس فقلت له الذي عندي ما علمت  
 مني من كوني اسلمت باختيار رغبة في دين الحق وليس  
 اجيبه بشيء مما اشار اليه فقال لي قد علمنا صحة اسلامك واعندنا

= 1